ترمز لكل الناس عندما ينتقلون إلى مواقع جديدة ، وبلادغريبة ،وتحيط بهم مشاهد لم يروها من قبل .

فالكاتب دائماً مسافر يرى الواقع ولكن لمساته الفنية تأتى من خياله الدائم .

كتب لويس كارول روايته عام ١٨٦٥ . . ونشرها فى نفس العام فهو المؤلف والناشر معاً .

وبعد ١٧ سنة ظل قلقاً خائفاً من كساد روايته فكتب فى مذكراته قائمة بحساب الأرباح والخسائر .

قال إنه لو باع كل نسخ الطبعة الأولى ، وعددها ٢٠٠٠ نسخة ، سيخسر مائتى جنيه .

وإذا أصدر طبعة جديدة وباع ألفى نسخة أخرى يعوض الخسارة ويربح مائتى جنيه .

وقال إنه إذا باع أكثر . . ربح أكثر ولكن ليس لديه أمل فى ذلك .

وقبل وفاته بأيام ـ عام ١٨٩٨ ـ كانت المبيعات قد بلغت ١٨٠ ألف نسخة وترجمت الرواية إلى لغات عديدة بينها اللغة اللاتينية!

* * *

ورواية « الفرسان الثلاثة » التى ألفها كاتب فرنسا الشهير ألكسندر دوماس الأب أخذت عن قائد كتيبة اسمه الحقيقى دارتنيان مثل بطل الفرسان الثلاثة .

ولكن دارتنيان الحقيقى لم يكن يحمل لقب كونت . واشتهر لأنه قبض على وزير المالية الشهير نيقولا فوكيه عام ١٦٦١ وحمل لقب جنرال بعد ذلك بتسع سنوات .

ولكن القراء لم يحفلوا بالتاريخ الحقيقى وظلوا يعتقدون أن مغامرات دار تنيان ـ التى كتبها دوماس ـ حقيقية .

* * *

ومسرحية شكسبير « روميو وجولييت » تعبر عن بطلين حقيقيين عاشا فى فيرونا بإيطاليا .

وقد نشرت القصة من وجهات نظر مختلفة قبل شكسبير الذى أخذ الفكرة ، وصاغها بطريقته ، ليعبر عن الشباب اليائس عندما يحب .